mroftalp htehaB ni knil muideM



# وقفات في حياة عبد الله بن عمر رضي الله عنه | #خطبة_الجمعة | د . أحمد جلال

أحمد جلال

---

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:05

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:25

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:00:45

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله في كثير من الاوقات يحتاج الانسان منا الى قدوة. فان من اعظم - 00:01:15

اعظم ما يؤثر في حياة الانسان العملية وجود القدوة التي يرتدي بها. لو نظرنا الى حال الصديق رضي الله عنه فكيف ان الله سبحانه وتعالى رفع من قدرك لوجدنا ان من اعظم الامور التي اثرت في شخصيته رضي الله عنه وجود القدس - 00:01:35

في حياته وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اضرب على ذلك بموقف واحد النبي صلى الله عليه وسلم لما اوحي اليه ونزل الى ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها واخبرها ما حدث معه فقالت كلا والله لا يخزيك - 00:01:55

الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر. يا رسول الله الله لا يخزيك ابدا. انت وصان للارحام. انت اذا كان الانسان فقيرا اكسبته اي اعطيته. والمعدوم تقف - 00:02:15

سواريز وتعينه على نوائب الحق او او على نوائب الدهر اذا اصاب الانسان مشكلة من المشكلات كان اول من يقف بجوار هذا الانسان هو انت  فلما صاحب الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد الصديق ان يهاجر ونزل الى جوار ابن الدغنة سيد الاحاديث - 00:02:35

في هذا الوقت وقال له انزل في جواري فيا ابا بكر مثلك لا يخرج فانك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر وصفه هذا الرجل وكان يومئذ على الكفر يصف الصديق بنفس الصفات التي كانت موجودة في النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

القدوة اذا اثرت في الانسان تغير تغيرا كاملا. نجد ذلك اريد ان اركز اليوم باذن الله تبارك قالت مع احد الصالحين مع احد الافاضل مع احد الاكابر مع واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذين - 00:03:21

انهم لنا نعم القدوة والذين اذا اقتدينا بهم نجونا باذن الله تبارك وتعالى من الازمات فتن اننا باذن الله تبارك وتعالى في هذا اليوم مع عبدالله بن عمر لنأخذ من حياته دروسا وعبر - 00:03:41

ينفعنا في هذه الحياة باذن الله تبارك وتعالى. فاسأل الله سبحانه وتعالى مع بداية هذه الخطبة ان يستخرج منا ما لا يرضى به عنا. عبدالله بن عمر هو ذلكم الصحابي الجليل - 00:04:01

الذي قال عنه سعيد بن المسيب هو اشبه ولد عمر بعمر. علما وخلقا وادبا وورعا وقال عنه ايضا سعيد بن المسيب والله لو كنت شاهدا

لاحد بالجنة لشهدت لعبدالله بن عمر. وقالت عنه - 00:04:19
عائشة والله ما رأيت احدا الزم الزم للهدي الاول من عبدالله بن عمر. ما رأيت ابدا احدا من الصحابة الزم لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبدالله بن عمر وقال عنه ابن مسعود والله ما منا من احد - 00:04:40
الا وقد مالت به الدنيا او مال بها الا عبدالله بن عمر ما رأيت احدا الا قد مالت به الدنيا او مال بها الا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. عبدالله بن - 00:05:00
عمر نقف معه في وقفات سريعة. الوقفة الاولى ليكون لنا فيها عبرة وعظة وعبرة. اولا ما كان عبدالله بن عمر يقرأ القرآن لمجرد القراءة. وانما كان يقرأ القرآن للعمل. فكان من العاملين بهذا - 00:05:16
القرآن عودوا انفسكم اننا لا نهتم كثيرا بكثرة القراءة. ولكن الاصل الاصيل في حياتنا ان القليل من القرآن لنعمل به. يقول ابن مسعود رضي الله عنه لا تهزوه هز الشعر اي لا تهزوا القرآن هز - 00:05:36
شئت ولكن قفوا عند عجائبك وحرقوا به القلوب. هذا هو الاصل. ان نحرك بالقرآن قلوبنا. هذا ما كان يصنعه عبدالله بن عمر. كان يقرأ القرآن للعمل. ما كان يقرأه ابدا لمجرد القراءة وان كان القراءة فيها اجر - 00:05:56
ولكن كان يقف مع القرآن ليعمل به فلربما مكث حياته كلها لاية واحدة. قراءة وعلما وعملا وتطبيقا رضي الله عنه. يتلو قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا من - 00:06:16
مما تحبون لن تنالوا البر اي الجنة. لن تنالوا البر اي المقامات العليا في الدين. لن تنالوا البر اي الخير اذ حتى تنفقوا مما تحبون. يقف ابن عمر رضي الله عنه الامام العلم مع هذه الاية وقفة معتبر. وقفة - 00:06:36
متعظ وقفة عامل فينظر الى احب الاماء اليه انها رميثة. كانت من امائه وكانت امرأة رومية اي صاحبة جمال صاحبة جمال ينظر اليها ويقول يا رميثة يعلم ربي انك من احب - 00:06:56
بالنساء الي ولكن ربي عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. يا رميثة اشهد الله اني احبك واشهد الله انك حرة لوجه الله عز وجل. تطبيقا للاية انها من احب الجواري اليك ولكن - 00:07:16
يسهل عليه البذل متى؟ اذا نظر في القرآن نظرة معتبر عامل. اما نافع فكان من احب العبيد لابن عمر كان عبدا من عبيد ابن عمر ظهرت على نافع اثار النجابة واثار العلم واثار الحفظ. فكان من اعلم علماء - 00:07:36
رضي الله عنه كان نافع مولى ابن عمر من اعظم علماء المسلمين. ينظر اليه ابن عمر ويرى عليه دلائل النشابة ودلائل العلم ويقدم لابن عمر في هذا الوقت يأتي رجل وينظر الى نافع والى علمه. كما تعلمون في علم اصول مصطلح الحديث - 00:07:56
يسمى بعلم الاسناد. وعلى رأس هذه العلوم علم الاسناد مبحث يقال اصح الاسانيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو اصح اسناد يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا ان اصح الاسانيد عن رسول الله ما رواه ما لك عن - 00:08:18
عن ابن عمر هذه سلسلة الذهب كما يقول علماء الحديث. مالك امام الدنيا نافع علم من الاعلام. ابن عمر صحابي جليل كان اقصى عبد يباع في هذا الزمان يباع بمئة درهم مائتي درهم ثلاثمائة درهم ولما نظر الناس الى - 00:08:38
دافع والى علمه اراد الناس ان يشتروا نافع من ابن عمر. فجاء رجل وقدم عشرة الاف دينار لابن عمر. في مقابل ان يأخذ منه نافع. عشرة الاف دينار الدينار في زمنا بيساوي اربعة وربع جرام دهب. يعني قدموا لابن عمر - 00:08:58
كيلو دهب حتى يأخذوا منه نافع ذلك العالم الورع. فقدم له فقيل يا ابا عبدالرحمن انفق نافع. بيعه خلاص ده انت بتقدم لك اربعين كيلو دهب علشان نافع. فقالت عندي ما هو اعظم من ذلك. قالوا وما اعظم من ذلك؟ قال البر؟ قالوا وما - 00:09:18
قال الم تسمعوا الله عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اللهم اني اشهدك ان نافع حر لوجهك قراءة القرآن للعمل. ابرز ما كان يميز عبدالله بن عمر. ايثاره لرضى الله. ابرز ما كان يميز عبدالله بن عمر رضي الله - 00:09:38
الله عنه كان رضي الله عنه يعيش مع القرآن للعمل للاداء. مش يعيش مع القرآن لمجرد القراءة وفقط بل يقول نافع خرج ابن عمر ذات يوم للحج قال ولما وصلنا الى الجحفة - 00:10:00

مرض مرضا شديدا فاشتهى سمكا. راجل مريض وخلاص اشتهى السمك فتكلفوا حتى يجدون له ما يحب وبحثت له زوجته يمينا ويسارا فلم تجد الا سمكة واحدة. فلما جهزتها واتعبتها هذه سمكة - 00:10:20

هذا السمك لابن عمر اتعب هذه المرأة كثيرا. فلما جهزتها ووضعتها بين يدي عبدالله بن عمر جاء سائل فقال جاء سائل يسأل ابن عمر طعاما فقال فقال ابن عمر اعطوها له - 00:10:42

فقالت زوجته عندنا زاد عندنا اكل تاني نقدمه له. قال اعطوها له. قالت والله لقد اعييتنا. انت حتى وجدنا هذا الطعام والله لقد اعييتنا وقال اعطوها له فان عبدالله بن عمر يحبه - 00:11:01

عبدالله بن عمر بيحب الكلام ده بيحب الاكل ده وعبدالله بن عمر تربى في القرآن على ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. يا ليتنا عباد الله نقف هذه الوقفة - 00:11:21

ووالله لم لم نخرج من هذه الخطبة الا بهذه الوقفة. حياة ابن عمر مع القرآن بهذه الصورة. وتطبيق ايات القرآن بهذا هذه الصورة على كل ما يحب حتى قال نافع والله ما احب ابن عمر شيئا من ما له الا اخرجه لله. ما فيش شيء - 00:11:35

ابدا يحبه ويكون قريبا الى قلبه الا ويخرجه. انها التربية الناجحة التي ربى النبي صلى الله عليه وسلم عليها اصحابه ان الاصل هو العمل بالقرآن. فانظروا عباد الله كيف عاش ابن عمر مع هذا القرآن؟ وكيف ان الله - 00:11:55

مع ابن عمر بهذه المعايشة لهذا القرآن وهذا العمل بهذا القرآن. فانظروا رحمكم الله كيف كانوا يعيشون مع القرآن قراءة وعملا ابن عمر كان من اعظم الاشياء التي تؤثر عنه ايثاره لربه عز وجل في كل شيء. اثر ربه في رميثة - 00:12:15

ستر ربه في نافع. اثر ربه في طعامه وشرابه. بل اثر ربه في ماله. فكانت النتيجة حتما ولابد ان تؤثره الله سبحانه وتعالى فان الله عز وجل اذا اطلع على قلبك ايها العبد ووجدك انك تؤثر ربك في - 00:12:36

كل شيء كانت النتيجة ان يؤثرك الله سبحانه وتعالى. وان يفتح عليك فتوحا ما فتحها على احد قبل ذلك. من اجل ذلك كانت الفتوحات اللي ربنا سبحانه وتعالى فتح على ابن عمر والله لا تعد ولا تحصى. على رأسها ما من الله سبحانه وتعالى - 00:12:56

به على عبد الله ابن عمر من رقة قلب ما رأيتها لاحد من رقة قلب ما رأيتها لاحد. يقول ولده زيد والله ما ذكر عبد الله ابن عمر رسول الله - 00:13:16

لا بكى تخيل تخيل اي رقة قلب هذه؟ احنا كل يوم بنذكر نبي عشرات المرات ولكن احبابي من منا وصل قلبه الى هذه الرقة؟ التي لا يذكر فيها رسول الله الا يبكي. انه عبدالله بن عمر الذي - 00:13:33

اسأل الله في كل شيء. ويقول يوسف بن ماهك مر عبدالله بن عمر ذات يوم على عبيد بن عميد وهو يقص على الناس وقف يبكي حتى بل لحيته وبل صدره. اي رقة هذه؟ كم حضرنا من دروس العلم؟ وكم سمعنا من خطب؟ وكم - 00:13:52

كم سمعنا من لقاءات وحضرنا لقاءات ولكن من منا من الله على قلبه برقة قلقة لعبدالله ابن عمر من منا من الله عليه بهذا انه عطاء الله لابن عمر الذي اثر الله عز وجل في كل شيء. يقول نافع يقول نافع قرأ ابن عمر ذات ليلة - 00:14:12

ايات من سورة المطففين. فبدأ الايات فقال ويل للمطففين ولا زال يقرأ حتى وصل الى قول الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين. قال فسمعت نشيجه من وراء البيت. سمعت بكاءه من وراء البيت - 00:14:32

فليبكي رضي الله عنه وتوقف عن القراءة وظل يبكي الى ان طلوع الفجر. انها رقة القلب. انها رقة القلب التي اتاها الله عز وجل لابن عمر. ويقول نافع ايضا رأيت ابن عمر رضي الله عنه وهو يقرأ قول الله عز وجل الم يأن للذين امنوا - 00:14:52

ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. فقام يبكي قطع صلاته وقطع قراءته رضي الله عنه وقام يبكي ما تحمل ما تحمل. انه القلب الذي تعود ايثار الله فمن الله عز وجل عليه بالرقة - 00:15:12

ما كان يرى ابن عمر شيئا امام عينيه الا وقد من الله عز وجل عليه بسرعة فكرة توصل الى سرعة عبرة  يقول مجاهد رضي الله عنه صحبت عبدالله بن عمر - 00:15:35

فلما صحبته كنت اكثر من صحبته. اتعلم منه. فمر ذات يوم على خربة. المكان الخراب بيت. اهله مات والورثة ماتوا وكل الناس ماتت

وبقى البيت على على اصله. بيت قديم جدرانه واقعة. ما فيش حد بيرممه - 00:15:51
مر على خربة فقال مجاهد فوقف ابن عمر امام هذه الخربة وهو يبكي ويقول يا خربت ما صنع باهلك؟ يا الى اي شيء صار اهلك؟ يا خربة مضى اهلك ولم يبق لهم الا العمل. مضى اهلك ولم - 00:16:11
يبقى لهم الا العمل ولا ينفعهم الا العمل ويبكي رضي الله عنه. فتح الله عز وجل عليه برقة القلب. وفتح الله عز وجل عليه بطول القيام. احبابي علامة رضا الله سبحانه وتعالى على العبد منا ان يرزقه الله سبحانه وتعالى طاعته - 00:16:31
فان الله عز وجل اذا احب عبدا ادناه منه وقربه. ودليل حب الله دليل حب الله عز وجل لك ورضاه عنك ان تراه دائما يتعاهدك. ان تراه دائما يتعاهدك. يأخذ بيدك الى الطاعة. يبعدك عن معصيتك - 00:16:51
هكذا كان يصنع الله بابن عمر لما رأى الله عز وجل من قلب ابن عمر في ايثار الله لربه في كل شيء. يقول ابن عمر رضي الله عنه وعن نفسه - 00:17:11
كان الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الواحد منهم رؤية قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اتمنى ان ارى رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم. وانني رأيت ذات يوم ان ملكين قد اخذا بضبعي وانطلقا - 00:17:25
الى النار فلما رأيتها وسمعت صوتها قلت اعوذ بالله من النار. اعوذ بالله من النار. اعوذ بالله من النار ثم استيقظت فزعا فقصصتها على حفصة زوجت النبي صلى الله عليه وسلم اخته. فذكرتها لحفصة فذكرتها حفصة لرسول الله - 00:17:45
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبدالله بن عمر لو كان يقوم من الليل. نعم الرجل ابن عمر لو كان يقوم من الليل قال نافع فوالله لقد كان ابن عمر من بعدها لا ينام من الليل الا قليل - 00:18:05
شف لما ربنا سبحانه وتعالى يرى من قلبك ارتباط به سبحانه. لما ربنا سبحانه وتعالى يرى من قلبك حبا له سبحانه انظر بقى كيف يتعاهدك الله بطاعته. وكيف يقربك منه ويدنيك منه. ابن عمر رضي الله عنه لما سمع هذا - 00:18:25
كلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبدالله ابن عمر لو كان يقوم من الليل ما كان ينام الا قليلا. خلاص يقول نافع الله عنه والله لقد كان عبدالله بن عمر يقوم الليل كله. يقوم الليل كله. وكلما انهى ركعتين قال يا ابن - 00:18:46
قال يا نافع اسحرن وقت السحر دخل علينا فاقول لا. قال فيقوم يصلي ويدعو ويبكي فيقول يا نافع اسحرنا فاقول لا والله ما زلنا. قال فيصلي فيقول تنافع اسحارنا فاذا قلت له اسحرنا اي دخل وقت السحر. قال تربع واحتبى ورفع يديه الى ربه. يدعو الله - 00:19:06
الله عز وجل ويستغفر حتى يؤذن لصلاة الفجر. قال نافع وكنت اسمعه يقول في دعائك. اللهم اجعلك احب شيء الي واخشى شيء عندي اللهم اجعلك احب شيء الي واخشى شيء عندي - 00:19:31
يقول نافع رضي الله عنه وكنت اراه في قيامه اذا مر بالاية فيها ذكر النار رفع يديه يدعو ونستغيث ويرجو من الله عز وجل الرحمة. انه فتح الله على الرجل الذي يرى الله من قلبه ايثارا لربه - 00:19:55
في كل شيء. ليس هذا وحسب. لم يكن عند عبدالله بن عمر انفصام في الشخصية كما هو موجود عند كثير من الناس. يعني ما كانش عبد ابن عمر من الشخصيات اللي هي قاعدة ليل نهار تعبد ربنا. وهو سيء الخلق مع الناس - 00:20:16
بل كان رضي الله عنه كما ان الله فتح له في رقة قلبه وفتح الله له في قيامه لليل وفتح له في عبادته فتح الله الله سبحانه وتعالى ايضا لابن عمر في ادبه وفي تعامله مع الناس - 00:20:33
يقول نافع والله ما لعن ابن عمر عبدا له قط الا عبدا واحدا ولما لعنه اعتقه عمره ما غلط في حد رغم انه عبد عنده له الحق الكامل انه يؤدبه. له الحق الكامل انه يعني يشتد عليه - 00:20:49
ولكن نافع بيقول ابن عمر عمره ما تطاول على احد. عمره ما سب احد. عمره ما شتم احد. وفي يوم من الايام تطاول ابن عمر على احد فكانت النتيجة انه اعتقوا لوجه الله. يقول مجاهد رضي الله عنه مجاهد ده واحد من التابعين مش من الصحابة. مجاهد ده كان - 00:21:11

لسة شاب من الشباب بين يدي ابن عمر اللي بلغ في العمر عتيا. ابن مجاهد ده كان لسة شاب صغير طالب علم عند عبدالله ابن عمر. يقول والله لقد صحبت عبدالله بن عمر في سفره والله ما اريد الا ان اخدمه. بس - 00:21:31

الواحد مننا لو حب حد بيحب يعني لو جا لي حد زيارة وانا بحبه انا مش عايز اكل بس عايز اقدم له الاكل. اقعد كده اخدم عليه. بس لان اللي بحبه. يقول مجاهد فوالله لقد جلست بين يديه وما سافرت معه الا لاقدمه. فوالله قد كان ذا يد - 00:21:48

جميعا ووالله ما خدمه احد بل خدمه هو كل احد شوفوا التواضع والتعامل مع مع الناس اللي اقل منه درجة. ما فيش كبر. ما فيش علو على الناس. ابدا. هو بيقول انا كنت - 00:22:08

عايز اخدم عبدالله ابن عمر فوالله ما كان يسمح لاحد بذلك. بل كان هو يخدم كل احد رضي الله عنه. وكان كثيرا المعاتبة لنفسه رضي الله عنه في تعاملاته مع الناس. شديد الحرص ان يكون حسب الاذى بحسن الادب والخلق مع الناس - 00:22:23

ليس هذا وحسب بل والله يا احبابي فتح الله عليه حتى في امانيه. يعني ربنا لما فتح عليه حتى امنيته كان فيها فتح يقول آآ آآ عروة بن الزبير رضي الله عنه اجتمع عروة ومصعب وعبدالله ابناء الزبير. مع عبدالله ابن عمر في حجر اسماعيل - 00:22:43

الاربعة دول قعدوا في يوم من الايام في حجر اسماعيل بجوار الكعبة. فقال كل واحد منهم وقد بلغنا وقت السحر فليتمنى كل واحد واحد منكم امنية يعطيها الله سبحانه وتعالى له. فقال عروة انني لارجو من الله عز وجل ان يؤخذ عني العلم. انا عايز اكون - 00:23:03

عالم من علماء المسلمين والناس في بقاع الارض تأخذ عني العلم وتنشره في في الافاق. وقال عبدالله بن الزبيز واما انا فانني فارجو من الله عز وجل ان انال خلافة المسلمين. وقال عبدالله واما انا فانني لارجو من الله امرة العراق. واما - 00:23:23

عبدالله بن عمر فقالوا له وانت يا ابن عمر تمنى؟ قال واما انا فلا اتمنى من الله الا المغفرة قال عمر بن الزبيس فدارت الايام. اما انا فلقد بلغ علمي الافاق ونقل عني. واما عبدالله بن الزبير فان الله - 00:23:43

فانالهم ما اراد وهو الخلافة. واما عبدالله بن الزبير واما مصعب بن الزبير فان الله اناله امرة العراق. وانني لارجو من الله ان تكون قد غفر لعبدالله بن عمر حتى الامنية - 00:24:02

يعني حتى الامنية اللي بيتمناها كانت فتحا من الله سبحانه وتعالى عليه والله وكان من اعظم الفتوحات التي فتحها الله سبحانه وتعالى على عبد الله ابن عمر ان اتاه الله عز وجل العلم - 00:24:17

كان عالما فقيها ووالله يا احبابي دليل الخير العظيم الذي ينالك في الدنيا والاخرة هو ان يفتح الله عليك بالعلم  هو ده الاصل. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث معاوية من يرد الله به خيرا - 00:24:33

يفقهه في الدين. علامة ارادة الله بك الخير ان تكون فقيها في دينك. تعرف احكام صلاتك واحكام صيامك. ازا كنت تاجر ربنا يعلمك علم البيوع علشان تبقى عارف بتبيع حلال ولا حرام؟ اذا اراد الله عز وجل بك الخير ازا كنت صاحب مال يعلمك ويفقهك - 00:24:53

الزكاة. ده دليل ارادة الله عز وجل بك الخير. وكلمة خير في الحديث جاءت منكرة. لتدل على عظيم الخير وعموم الخير في الدنيا والاخرة. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. طيب اذا كان الانسان جاهل بامور الدين - 00:25:13

هذا لم يرد الله عز وجل به خير. والله عز وجل قد اراد بعبدالله بن عمر خيرا عظيما. فكان فقيه الامة رضي الله عنه على حداثة سنه ابن عمر وهو عنده ستاشر سنة رضي الله عنه كان فقيها. ابن عمر ستاشر سنة كان فقيها. يقول - 00:25:32

مالك رضي الله عنه عاش ابن عمر ستة وثمانين سنة منهم ستين سنة منهم ستين سنة يفتي الناس منهم ستين سنة بيفتي الناس. وكانوا يقولون والله ما رأينا احدا افقه من عبد الله ابن عمر. الراجل دا كان فقيه - 00:25:52

كان الناس في المناسك يتركون كل احد ولا يذهبون الى الا لابن عمر. انتم عارفين ان من اصعب الابواب عندنا في الفقه باب فقه الحج حج ما سأله كتير والخلافات فيه كتير. والوقوف على صفة حق النبي بالضبط تحتاج لعلم كثير. ابن عمر رضي - 00:26:12

الله عنه كان من القلائل الذين يجلسون عند مناسك الحج لفتي الناس رضي الله عنه. فكان عالما جليلا هذا دليل على ان الله عز وجل اراد به الخير. ومن علمه رضي الله عنه. العلم مش مجرد حفظ مسائل والقاء مسائل على الناس وفتية - 00:26:32

مش هو ده العلم. ولكن العلم الحقيقي والله يا احبابي هو الخشية العلم الحقيقي ان قلبك يكون مليء وعامل كده بخشية الله. يأتي رجل الى عبد الله ابن عمر فيسأله في مسألة فيقول ابن عمر - 00:26:52

لا ادري والله يا احبابي هي دي الخشية. هو ده العلم الحقيقي انك لما تتساءل في مسألة من مسائل الدين مش زي ما الناس بتعمل النهاردة. تلاقي كل واحد اصبح عالم فقيه. وقد يفتي بما لا يعلم اصلا - 00:27:08

والله قد يفتي بما لا يعلم اصلا. يعني آآ العمرة اللي فاتت دي نزلنا في استراحة كده عشان اقول لك مدى تجرؤ الناس على الدين. العمرة اللي فاتت نزلنا في استراحة من الاستراحات. فننزل شباب ولابسين يعني الاحرام بتاعهم مش احرام. ده هدوم مخيطة. فلما - 00:27:23

واحد منهم بالله وتقول له يا عم ده غلط ده غلط. ده ما ينفعش. ينزل اب كبير من ابانا اسأل ان يهديه ويهدينا جميعا للحق. انتم ما تفهموش حاجة. انتم متجرئين على الدين. انتم مش عارف ايه. انا اعتمرت كم مرة. يا حاج المسألة مش كده. المسألة ان في اصول شرعية احنا بنتبعها - 00:27:43

ما جعل الله علينا في الدين من حرج يسروا ولا تعسروا. يا جماعة غلط الفعل ده غلط ابن عمر يأتيه رجل ويسأله في مسألة فيقول لا ادري ابن عمر فيقول لا ادري. فيقول له لا رجل لا ادري. فقال ويحك - 00:28:03

ويحك وويح امثالك. تريدون ان تجعلوا ظهورنا جسورا الى الى الجنة؟ ونقذف بها في النار انتم عايزين الواحد مننا يفتي لكل واحد منكم الفتيا اللي هو عايزها. بعض الناس بيبقى عايز كده انه في كتير من الاوقات الامر الحلال تقول له - 00:28:24

حرام والحرام تقول له حلال. ابن عمر يقول لأ انا عمري في حياتي ما اجعل ابدا ظهري جسرا الى جهنم. ويسأله رجل ذات يوم في مسألة فطأطأ ابن عمر رأسه - 00:28:44

تظن السائل انه لم يسمعه. فقال اسمعت مسألتي يا ابا عبدالرحمن؟ انت سمعت مسألتي؟ فقال والله سمعتها يعني حتى اتفهمها فان كان عندي علم فان كان عندي علم اخبرتك بذلك وان لم يكن قلت لا ادري - 00:28:56

مسألة واضحة الاصول عندهم واضحة. اه انا عالم وبقى لي ستين سنة بفتي الناس. ولكن فيه ربنا سبحانه وتعالى لم يجعل العلم التام لاحد بعض المسائل ممكن تخفى علي. بل احبابي والله في يوم احد الناس آآ يقول سعيد بن جبير سأل رجل عبدالله بن عمر ذات يوم - 00:29:17

في مسألة من مسائل المواريث فقال ابن عمر سل عنها سعيد بن جبير فهو اعلم مني بذلك. سعيد بن جويدة ده تلميز من اصغر تلاميزة عبدالله بن عمر يقول له لأ هو اللي تخصص في مسألة الموانيس سعيد بن جبير. اسأله هو هيفيدك اكتر مني. ده ابن عمر - 00:29:37

ابن عمر العالم اللي لا يستحي ابدا انه في يوم من الايام يقول انا ما اعرفش فانظروا عباد الله كيف عاش هؤلاء؟ علما بالقرآن وعملا ادبا مع الناس وخلقا ثم من بعد ذلك علما للناس وتعليما - 00:29:57

الناس دي بهذه الامور سادت الناس دي ما سادت الا بهذا. علما وعملا وعبادة وطاعة وقربا لله سبحانه وتعالى. اذا لابد انه يسود. ابن عمر رضي الله عنه ومن ورعه رضي الله عنه ان لما حصلت الفتنة بين الصحابة اعتزل - 00:30:12

حصلت الفتنة في موقعة الجمل وفي موقع الصوفيين اعتزل. خد جنب خالص. قفل باب بيته على نفسه اه اه اعتمادا على بعض الاحاديث التي وردت في مسائل الفتنة. انا مش شايف الحق مع مين. انا مش شايف الحق هنا ولا هنا. شايف ده على خير وشايف ده - 00:30:30

رخيص. فخلاص انا اعتزل بيتي. انا لا اتكلم ده كان فعل عبدالله بن عمر وهذا ان دل فانما يدل على عظيم ورعه رضي الله عنه. انما خطوة الا بدليل. ما يخطوش خطوة الا وهو يعلم ان الخطوة دي فيها نفع وفيها خير وفيها صلاح له في الدنيا والاخرة. بهذا سادوا - 00:30:48

بهذا سادوا وحق لسعيد بن المسيب رضي الله عنه ان يقول والله لو كنت شاهدا لاحد من البشر بالجنة شهدت لعبدالله بن عمر اقول

قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:31:08
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. احبابي النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في صحيح مسلم - 00:31:25
النجوم امنة للسماء بمعنى الامان والحفظ في النجوم امنة للسماء بمعنى كما قال الامام النووي رحمة الله عليه في شرحه لمسلم معنى امنة للسماء اي حفظا لها اي حفظا لها من استراق الشياطين - 00:32:02
ثم قال صلى الله عليه وسلم وانا امنة لامتي اي حفظ لها من الفتن واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ممنوعا. ما توعد. ان اعظم اعظم الخيص الذي ينبغي ان نعلمه لاولادنا في هذا الزمان - 00:32:25
هو تعليمهم حب الصحابة رضوان الله عليهم وربط قلوب الشباب وقلوب المشي في هذه الايام بالصحابة رضوان الله عليهم. يقول الامام مالك امام دار هجرة رضي الله عنه ادركت اختلف هذه الامة يعلمون اولادهم حب الصحابة كما يعلمونهم الصورة من القرآن. الولد وهو لسه طفل صغير تلت اربع سنوات يبدأ - 00:32:46
يربطه بحب الصحابة زي ما بيعلموه حب زي ما بيعلموهم بالزبط قراءة القرآن ابنك يبدأ يكبر تعلمه الفاتحة تعلمه قل هو الله احد زي ما انت حريص على تعليمه كان السلف - 00:33:09
ان هم يعلموا اولادهم حب الصحابة لهذا الامر نستفيد جدا من عباداتهم من طاعتهم من اخلاقهم. وهذا هو المراد في هذه الاوقات بالذات. اللي الاداب فيها سقطت. اللي العبادات فيها سقطت - 00:33:19
اللي الاخلاق فيها سقطت لما هنربط النهاردة نشئنا بهذا الجيل المبارك بهذا الجيل الصالح. انا على يقين ان الجيل ده ان شاء الله بازن الله لو اتربى على ما تربى عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه الخير لهم في الدنيا والاخرة باذن الله تبارك وتعالى. لا اريد ان اطيل ولكن اود ان اختم - 00:33:33
الخطبة ببعض الاخطاء التي نراها في مساجدنا للاسف. احبابي اود ان اذكر احبابنا الكرام. اولا لا يجوز للناس رفع الاصوات في مساجد احنا بنعرف بعض المساجد رفع اصوات بصورة قوية بصورة عالية وتشويش على الناس. ارجو يا احبابي ان اتذكر جميعا حديث النبي محمد صلى الله - 00:33:53
الله عليه وسلم الذي نهى فيه في المساجد ان يرفع بعضنا صوته بالقرآن على بعض. فقال صلى الله عليه وسلم لا يجهر احد بالقراءة على قراءة بعض. في القرآن ما ينفعش ان انا النهاردة اعلي صوتي في المسجد بالقرآن. ليه؟ علشان ما شوشرش على الباقي. فارجو باذن الله - 00:34:15
ان من اعظم اداب المساجد اعظم اداب المساجد مسألة رفع الصوت لأ لازم الصوت ينخفض لان كل واحد منا بيناجي ربه منا اللي بيناجي ربه بالصلاة ومنا اللي بينجي القرآن بالذكر. فرفع الاصوات في الاصوات في المساجد هذا ليس من ادب المسجد. الامر الثاني اود يا احبابي في مسألة التليفونات - 00:34:35
في مسألة التليفونات ممكن نصلي ويبقى فيه كوكتيل اغاني معنا واحنا بنصلي. تسمع اغاني من كل طراز. الاسلامي وغير الاسلامي الاغاني الموسيقى واللي من غير موسيقى. يا جماعة بوب الامام البخاري رحمة الله عليه في صحيحه بابا فقال باب العمل في الصلاة. طلع تليفونك بعد ازنك - 00:34:55
انك لو نسيت في الصلاة واقفل التليفون. بوب بابا فقال باب العمل في الصلاة. اي جواز العمل في الصلاة اذا كان لحاجة. وذكر فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه لما اراد ان يعلم الصحابة كيفية الصلاة الصحيحة صعد على المنبر. وقف على المنبر. كان منبر النبي تلات درجات. فصعد على - 00:35:15
فصلى النبي بالناس. فصلى النبي بالناس. فلما صلى قائما وراكعا وقائما من الركوع فلما اراد السجود نزل التلات درجات صلى في الارض فلما اقام للركعة الثانية قام وصعد التلات درجات مرة تانية. هذا دليل على جواز الحركة اذا كانت لمصلحة. وذكر فيه حديث ايضا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:35

الذي قال فيه ان النبي امر بقتل الاسودين في الصلاة الحية والعقرب. وذكر ايضا فيه حديث حمل النبي صلى الله عليه وسلم لامامة ابن بنت زينب في الصلاة فكان يحملها قائما وراكعا واذا اراد السجود وضعها صلى الله عليه وسلم. فنرجو يا احبابي ان في الصلاة اب وانت داخل - 00:35:57

المسجد اقفل التليفون. ازا وانت بتصلي التليفون رن طلع التليفون واقفله. طلع التليفون واقفله. ما فيش عندنا اي حرج انك تطلع وتقفل بس بتشوشرش على الناس في الصلاة. دي مسألتين فقهيتين ان شاء الله نختم بهم الخطبة باذن الله. كما سيحدث باذن الله في كل خطبة. نختم كده ان شاء الله الخطبة بمسألتين في - 00:36:17

بعد خطبة بحيس الناس تبدأ تتعلم فقه بامور سهلة بامور بسيطة وبالاخطاء اللي احنا بنشوفها دي نحاول نصلحها باذن الله تبارك وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا ممن يستمعون القول فاتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت - 00:36:37

عن حق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما - 00:36:57

ابلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا - 00:37:17

اللهم ومن ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل قيد. واعنه على كل خير ويسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - 00:37:37

لي ولكم واقم الصلاة - 00:37:57